السنة الرابعة
العدد ٣٥١



بيروت | الجمعة في ١٤ ت ٢ سنة ١٩٢٤ | الاشتراك ٣٠٠ غرش سوري في لبنان وسوريا. ٤٠٠ « « في الخارج | الادارة خان انطون بك تلفون ١٦ = ٣

فقيد لبنان

فجع لبنان برئيس مجلسه السابق، وبنائبه المفكر الحكيم، وبصحافيه القدير، وبكاتبه الفذ.

اجل مات فجأة في منتصف ليل الثلاثاء نعوم اللبكي في بلده « بعبدات » تاركاً في المجلس وفي الصحافة وفي الوطن اللبناني باسره فراغاً عظيماً.

ما جف حبر مقالنا عنه، بعد انتخابات الرئاسة، حتى فوجئنا اليوم بنعيه

ولكن الحزن عليه يلجم الآن اللسان والقلم، فلا الفكر يجمع ولا القلم يجري

ان المصاب به عظيم جليل

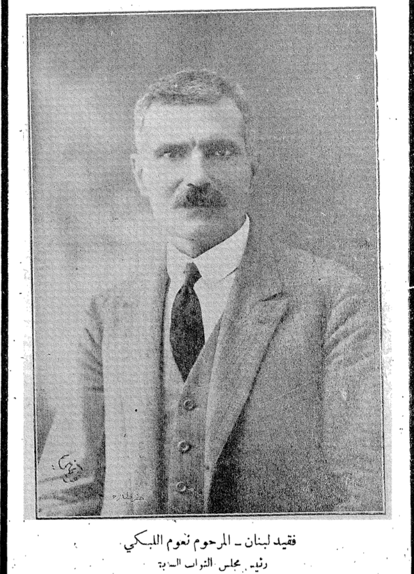
عظيم الى حدّ اننا لم نعد نحسن نعي الفقيد العزيز الى الناس

وللمرة الاولى في عهد هذه البلاد تقوم الحكومة اللبنانية على نفقتها — وبعظمة واجلال — بتشييع فقيد من ابناء لبنان الى المرقد الاخير، كما فعلت حكومة فرنسا بالامس لفقيد العلم اناطول فرانس

ففي ذمة الله فقيد عزيز خسرناه اليوم كما خسرنا من قبله ابن عمون

كلاهما كان لبنانياً صميماً، ورئيساً محترماً، واديباً كبيراً

عزّى الله لبنان والصحافة العربية والادب الصحيح والنيابة الحقة، وارملة الفقيد وايتامه الصغار وآله على هذه الخسارة



فقيد لبنان — المرحوم نعوم اللبكي

رئيس مجلس النواب السابق



سليمان كنعان

اجتمعنا في ادارة هذه الجريدة بسليمان كنعان وتحادثنا مليًا وطويلاً ، وكان الحديث عن لبنان

ما برح الرجل لبنانيًا كما عهدناه ، يحب وطنه الى العبادة ويفضل الاتفاق مع فرنسا على كل اتفاق غيره ولكن على شرط حفظ المصلحة اللبنانية اولاً

لقد عرفته جمعية الامم اكثرنا عرفناه ، وخبره رجال السياسة اكثرنا خبرناه ، فانه قضى ثلاث سنوات طويلة يشتغل لبلاده لا يكلّ ولا يملّ ولا تؤخره شيخوخته عن الجهاد.

وكل ما تغير فيه بعد المنفى ان جسمه قد رقّ بعد ان كان بادناً وامتلأ رأسه بياضاً

وعلّمته باريس ان لا يكون مهملاً — على نوع ما — في ترتيب ثيابه كما كان في الماضي

اما لهجته في الحديث وطريقته فما برحت هي هي ...

— لا تيأسوا ! ان المستقبل امامنا نحن نقدر باخلاصنا ان نعمل كل شيء. لبلادنا ، ان الحالة ستتحسن كثيراً وسننال كل ما كنا نأمله من حياة حرة مستقلة لان الفرنساويين سيعرفون اخيراً — متى فهمونا كما نحن — ان مصلحتهم قائمة في تحقيق امانينا .

لقد كانوا اشترطوا عليّ لقاء عودتي الى وطني ان لا اشتغل بالسياسة وان التزم الحياد . فاجبتهم .

— انني لم أنفَ ، ولم احتمل الاسفار الا لاجل وطني ، وها قد مرّ علي هنا ثلاث سنوات وانا اشتغل له فهل يعقل انني اعود اليه ولا أشتغل بسياسته ؟

واخيراً ارسل لي المسيو هريو كتاباً مملوءاً باللطف يقول فيه انني اقدر ان اعود الى بلادي بلا قيد ولا شرط وبجميع حقوقي الشرعية والمدنية :

وقبل ان افارق باريس اجتمعت مع فريق من الوطنيين هناك بين مسيحيين ومسلمين ، وفيهم من رجال الدين ايضاً ، واتفقنا على ان اقدم قبل عودتي الى بلادي الى المسيو هريو مذكرة سياسية شرحت فيها مجمل حالة البلاد وكيف يجب ان تكون علاقتنا مع فرنسا . وتماديت وقلت : ان الصداقة التي كانت بالامس تربطنا مع فرنسا اوجدناها نحن بدون مداخلة دولة اخرى فلماذا تدخل فرنسا اليوم بيننا اربعين دولة ! ان هذه الدول يكون بعضها تارة معنا على الفرنساويين وتارة مع الفرنساويين علينا ، حسبما تقتضيه السياسة . وما دامت الحال على هذا الشكل فالراحة مستحيلة والافق ان نتفاهم بلا وسيط على شرط ان يكون الاتفاق اتفاق اصدقاء لا مساومة قوي لضعيف

وقلت ايضاً : ان فرنسا ستعرف كم هي ثمينة صداقة اللبنانيين التي كادت تضيعها بسياستها السابقة

وها قد رجعتُ الان الى وطني بعد ان فهمت جيداً ما هي جمعية الامم ومن هم رجال السياسة وماذا يفهمون من احوالنا وكيف يريدون ان يفهموا ...

وسأشتغل هنا في سياسة وطني لبنان باخلاص . ان الفرنساويين اذا فهموا حقيقة حالنا عملوا لنا ما نريد ولكنهم مع الاسف لا يعرفون عنا الا ما ينقله اليهم بعض اصحاب المصالح من الاستعماريين الذين لا ينفكون يملأون الاندية والمجلات خطابات ومقالات عن الفوائد التي سيدرّها لبنان وسوريا على فرنسا ويساعدهم على الامر بعض اصحاب المآرب والغايات من ابناء هذه البلاد . ولكننا لو اتفقنا نحن اللبنانيين على افهام فرنسا الحقيقة كما هي لما تأخرت امانينا كثيراً عن التحقيق اما ان يقوم رجل واحد بهذه المهمة بينما يكون عشرات غيره يخالفونه في رأيه ويردّون اقواله ، فمن الصعب جداً ان يتوصل هذا الرجل الى افهامهم هناك بانه هو وحده يقول لهم الحقيقة

نعم سنشتغل لبلادنا ، واملنا كبير بالنجاح فلنعمل دائماً ولا نيأس ... انا صرت اعرف طريق باريس ولي فيها اصدقاء يحبون مصلحة هذه البلاد

انني آسف ان تكون بعض الجرائد قد نقلت عني بعض اقوال لا تنطبق على فكرتي السياسية والوطنية . ولكن هذا لا يهم والعمل وحده اساس الحقيقة »

...

وكان سليمان بك يتكلم وهو يبتسم ابتسامته التي لم تفارقه حتى امام المجلس العسكري بالامس وامام الحكم عليه . وكان يسرد علينا هذه الافكار متقطعة بلا نظام ، وهو يدخن « الاركيلة » التي لم تفارقه — كابتسامته — حتى في باريس

ولم يشأ ان يقول لنا شيئاً عن نتيجة مقابلته مع الجنرال ويغان رغم اننا تعهدنا له بان يكون الحديث بيننا بصفتنا الشخصية لا الصحافية ، ولكنه قال ان الجنرال ويغان لطيف جداً

وسليمان بك يأمل خيراً كثيراً عن يد المجلس النيابي القادم اذا احسن الشعب انتخاب اعضائه

بعد الشباب

مترجمة عن الشاعر الفرنساوي

« اندره ريفوار »

اتصورك مراراً الى قربي ، بشعر ابيض
وبجسم نحيف هزلته الشيخوخة حتى كاد يذوب
بل يكاد ثوبك لا يشعر بما تحته
واما انا فاشعر ان يدك ترتاح مرتاحة على كتفي

...

واري ، بعيني خيالي ، وجهك لامعاً من وراء تجعدات الهرم
وعينيك ما برحتا تحملان ، رغم الشيخوخة ، صفاءهما الزاهي
واشعر انك لا تأسفين على شيء من الماضي ،
لان ابتسامتك لي ما برحت كما عرفتها .

...

بل نشعر كلانا بميل جذاب الى تنشق رائحة الماضي المسكرة
انه قد شفانا معاً من ثورة الشهوة وحمى الشباب
ان كل كلمة تمرّ بشفتيك تصبح الان طاهرة نقية
حتى ان تذكاراتنا الماضية تحمل فيها جمالات جديدة لا حدّ لعذوبتها

...

. واننا نرى ان العالم حولنا قد سكن لبنانه واستراح عنا
وكل شيء احتجب او اضمحل مع الزمان
- حتى ان جسمينا صارا يبتعدان كل يوم عن بعضهما لتتقارب روحانا
واخيراً . رأيتك على الصورة التي جهلتك بها في الماضي
صورة نفسك الحية

...

آه كم جننا ! وكم اضعنا من الوقت في القبلات !
لقد كانت روحانا في الماضي غريبتين
ولم نفتش اذ ذاك في سكرات غرامنا الثائر
الا على انانية الام واهتزازات اللذة الضائعة

...

اما الان فاننا امام المقعد الذي اجلستنا عليه شيخوختنا
وامام انفلات روحينا من كل ما كان يفصلهما
اننا الان قد كشفنا عن اجمل ما استقر في نفوسنا
وتفاهمنا حقيقة امام الفراق الابدي القريب



نقلت العصابات التركيه مركزها من حدود سوريا الى حدود الموصل

وصلت البعثات الالمانية الى ايران لاصلاح شؤون تلك البلاد

عاد الى العاصمة اللبنانية من الاستانة اوغست باشا اديب مندوب لبنان في مؤتمر الاستانة للديون

وقع خلاف بين المستأجرين وبعض اصحاب الاملاك الوقفية وقفاً خاصاً لان هؤلاء ارادوا ان يستفيدوا من قرار الحكومة القاضي باعفاء الاوقاف الدينية من عدم اتباع قانون الاجور . ويقيننا ان الحكومة مستبين لاصحاب هذه الاملاك الموقوفه وقفاً عائلياً ان القانون يشملها ايضاً

كذبت جريدة اليرموك خبر تسليم الامير محمود الفاعور الى السلطة الفرنساوية

تقول جريدة الاردن ان ملك انكلترا ارسل برقية الى ملك الحجاز ومابرحت هذه البرقية سرية

اكد الجنرال ويغان لبعض النواب اللبنانيين ان ما ذكرته الجرائد عن سفره الى باريز لا صحة له فهو باق هنا وان يذهب الآن الى القدس مع عقيلته ثم يعود الى بيروت رأساً «وقد ذهب الى القدس»

انتخب المجمع العلمي العربي في دمشق الاستاذ محمد كرد علي رئيساً له من جديد

ذكرت اليرموك ان ١٢٠٠ مقاتل سيسافرون من العقبة في هذين اليومين للالتحاق في جيش الحجاز وكلهم من الذين خدموا في الجيش التركي اثناء الحرب العمومية ومن المدربين احسن تدريب

تقول الصحف ان الاسطول اليوناني سينظمه اميرال انجليزي

سيعقد في حلب اجتماع بحضرة مندوبون من قبل الدولة التركية ومن قبل حلب للمذاكرة في اتخاذ الطرق اللازمة لمكافحة الجراد الذي اضر بزروعات الدولتين

قالت الوطن . قام الجنرال فاندنبرغ بتفقد بعض شوارع المدينة ومر بمحلة المنازل العمومية فاظهر استياءه من حالتها وبلغنا ان دولته صرح بعزمه على نقل هذه المغائر المكرسة للفحشاء من وسط المدينة الى مركز منفرد عن الاحياء الآهلة

اعلن البنك الايطالي ان قسط ايطاليا في القرض الالماني يعطي ٥٦ مرة

قال المحرر السياسي لجريدة «الديلي تلغراف» ان المنشور الذي اصدره ابن السعود وصل الى لندن وقد اعلن فيه عزمه على عزل جميع اعضاء الاسرة الهاشمية . ولكن الكاتب يعتقد ان عزم ابن السعود لا ينطبق الا على الحجاز فقط وانه سيتجنب مهاجمة العراق وشرقي الاردن

صرح الدكتور «غراتاي» الاميركي انه اكتشف دواء يمنع عن النساء كل ألم عند الولادة وقد جرب دواءه هذا في الفي حادثة توليد في نيويورك ونجح اما الدواء فمؤلف من السكوبولامين والمورفين في سائل من ملح المانغيزيا

عن الادارة

لم يصدر المعرض في ميعاده امس حداداً على فقيد لبنان المرحوم نعوم اللبكي وقد اصدرناه اليوم (الجمعة) مكان (الخميس)

هو — بعض المرات اسأل نفسي اذا كان كل ما تقولينه لي حقيقي

هي — واية اهمية لذلك ? يكفي ان نصدقه كلانا فقط .

شتان بين الشقيقين

في احدى مدن فرنسا التي دمرتها الحرب يوجد «مقاول» يشتغل تحت يده عدة عمال في بناء المنازل وترميم المتهدم منها . وهو رجل متواضع يجلس على المائدة مع عماله سواء منهم المهرة او الفعلة فيأكل من طعامهم ويلبس لباسهم . واسم هذا الرجل الريدو موسوليني وهو شقيق رئيس الوزارة الايطالية موسيوليني الشهير

وفيات

نعت الينا انباء حارة حريك المرحوم المأسوف عليه سليم اسعد الدكاش وقد اقيم له مأتم مهيب مشى فيها اهالي القرى المجاورة وترأس الصلاة عن نفسه سيادة المطران مبارك يساعده سيادة المونسنيور حويس وقد بكي الناس في الفقيد فضائله ومآثره المبروره.

وانتقل الى رحمة الله المرحوم الدكتور ملحم فليحان في المستشفى الاميركي ومن هناك نقل الى عين زحلتا وطنه حيث اقيم له مأتم حافل

وانتقلت الى رحمته تعالى المرحومة المبرورة مريم ارملة المرحوم نهرا ابراهيم نهرا عن شيخوخة صالحة قضتها بالبر والتقوى

رحم الله الموتى وعزى آلهم الكرام على فقدهم

نصيبنا من الديون

من مقال للشيخ يوسف الخازن في الارز

... لم نعلم بعد ما جرى في الاستانة فان ولاة الامور ما استحسنوا ان تقف البلاد على مجرى المفاوضات فلم يصدر منهم طول هذه المدة بلاغ يجلي الغامض ولا بيان ينير الاذهان

والظاهر انهم يعتقدون ان البلاد لا يجب ان تعلم سوى امر واحد وهو مقدار المبلغ الذي يلقرنه على عاتقها ويوجبون عليها دفعه

على انه اذا صح ما اتصل بنا فان التوزيع جاء مجحفاً بنا وذلك لانهم لم يراعوا في التوزيع موقف لبنان القديم تجاه الدولة العثمانية وهو موقف ينتج عنه امران الاول ان له اموالاً متأخرة قبل الدولة العثمانية يجب محاسبتها عليها عند توزيع الديون والثاني ان لبنان القديم بريء من الديون العثمانية فلا يجوز ان يلحقه منها — اذ جاز ان يلحقه منها شيء — الا بقدر البلاد التي اعيدت اليه . وقد سمعنا ان التوزيع روعيت فيه مساحة البلاد اللبنانية باجمعها اي لبنان القديم والملحقات فتكون البلاد والحالة هذه قد التزمت ديناً لا يلزمها . وفي ذلك من الغبن ما فيه

الوزارة الانكليزية

تألفت الوزارة كما يلي :

المستر ستانلي بالدوين رئيساً للوزارة ومجلس العموم ، والمستر اميري للمستعمرات ، والكونت بيركنهد وزيراً للهند ، والمستر تشرشل للمالية ، والمستر اوستن تشمبرلن للخارجية والماكيز سالسبوري حاملا للختم ، والماركيز كرزون رئيساً لمجلس اللوردات ، والفيكونت كاف مهردارا ، والسر وليام جونسون للداخلية ، والسر ورنجتون ايفنس للحربية ، والسر صموئيل هورار للطيران ، والمستر ردجمان للبحرية ، والسر فيليب لويد جريم للتجارة ، والمستر نيفيل تشمبرلن للصحة ، والمستر وود للزراعة ، والسر جون جيلمور سكرتيرا لاسكتلاندة ، واللورد اوستاس برسي للمعارف العمومية ، والسر ارترستيل متيلاند للاشغال ، والسر دوجلاس هوج نائباً عمومياً

وقد احدث تعيين المستر تشرشل تأثيراً عظيما في الدوائر السياسية

ورفض السر روبرت هورن دخول الوزارة لارتباطه باعمال اخرى



اسماعيل جانبولاد بك

هو من الزعماء المعروفين في تركيا على عهد الاتحاديين واليوم يقوم في انقره بتأليف حزب معاكس لحزب الشعب الحالي مع رؤوف بك



السنوسي في بيروت

تصوير فرنيني

يمثل هذا الرسم السيد الشريف احمد السنوسي الذي كان ضيف بيروت واحد المرشحين للخلافة وهو في طريقه الى مكه المكرمة لاصلاح ذات البين بين ابن السعود وملك الحجاز

« ١ » الشريف احمد السنوسي « ٢ » سمو الامير سعيد الجزائري « ٣ » السيد محمد زوين خليفة السنوسي « ٤ » ساقه حاجب السيد السنوسي « ٥ » خليل افندي الهبري « ٦ » الحاج محمد توفيق الهبري « ٧ » عبد المالك بمعية السنوسي « ٨ » صالح بمعية السنوسي



خطرات

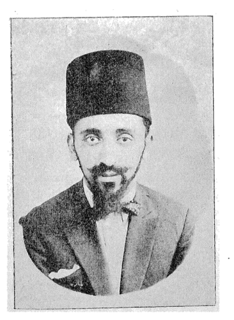
هب ذاك النسيم قبل الصباح
يتمشى على الربى والبطاح
حاملاً للعليل عرف الاقاحي
وشذا الروض مستنيرا خصيبا

الربيع البهي فوف برده
للروابي ، والروض حلاه ورده
والنسيم البليل فوح رنده
ينعش العاشقين رياً وطيبا

دمعة القطر فوق تلك الزهور
من دموع المتيم المهجور
وغصون من الاراك النضير
من قدود تميس غصنا رطيبا

واصفرار على الزهور تبدى
من حزين مواه مات صدا
ومياه طابت على الدهر وردا
من مناجاته الصباح الحبيبا

سوري ممثل سينما



السيد محمد شيرازي احد ابناء دمشق دخل في جوقة سيناتوغرافية تركية واخذ يمثل روايات تركية في الاستانة والاناضول . والرسم الحالي يمثله في احد ادواره السيناتوغرافية وقد غير شكله تماماً

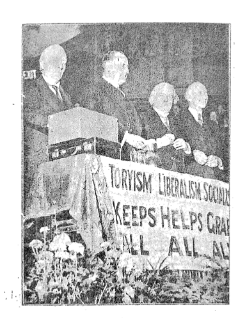
والسيد محمد شيرازي هو مراسل « المعرض » التصويري في تركيا

افادت انباء برلين ان ولي عهد المانيا زار في مونيخ ولي عهد بافاريا البرنس روبرخت وقد كان الاميران متخاصمين في زمن الحرب ويؤكدون ان اتفاقهما الجديد هو لاجل حركة جديدة تقلب الجمهورية في المانيا وتعيد الامبراطورية

ايه اهلاً ببلبل فوق غصن
يتباهى بصوته والحسن
يسمع الصب اطربات اللحن

فيروح الفؤاد منه طروبا
انت يا بلبلي عزاء الحزين
وشفاء الداء العصي الكمين

الانتخابات في انكلترا



يمثل رسمنا هذا احد مشاهد الحركة الانتخابية في انكلترا وقد وقد وقف المستر اسكويث والمستر لويد جورج « من الاحرار » يحاربان بكل قواهما حزب العمال



مسطرة من جيوش الادريسي «ملوك العرب»

افادت البرقيات ان جيوش الامام يحيى هاجمت بلاد السيد الادريسي في تهامة واحتلت بعض مواقعها . ورسمنا هذا هو مسطرة من جنود السيد الادريسي يقودها احد الضباط الاتراك الواقف في صدرها . وقد اخذنا هذا الرسم عن كتاب «ملوك العرب» للريحاني الذي ظهر حديثاً وسنوفيه حقه نقداً ودرساً في العدد القادم

صناعات النواب

يرى القارئ في ما يلي صناعات اعضاء مجلس النواب الفرنسي :

١٢٥ محامياً و ٣٩ مزارعاً و ٢٤ مالكاً و ٢٥ وكيل دعاو و ٤٦ معلماً و ٤٦ مشتغلاً بالصناعة او التجارة و ١٦ مهندساً و ٢٩ طبيباً و ٦ صيدليين وطبيبان للاسنان و ٢٧ موظفاً سابقاً وبيطريان و ٣١ صحافياً ومؤلفاً و ٥٨ عاملاً مختلفاً و ٧ قسوس و ٢٠ ضابطاً سابقاً و ٥ قضاة و ٥ اعضاء في مجلس الدولة و ٣ وكلاء للمقاطعات و ٣ صيارفة ومهندسان للمعمار و ٨ مستخدمين بالتجارة



شبابنا في المهجر

ارسل الينا الصديق طوبيا افندي غبيره رسم هذين العروسين من البرازيل وهما سعاده افندي يعقوب سعاده وقرينته زاهيه روفايل وقد تزوجا في الوطن هنا وسافرا الى الوطن الثاني « البرازيل » ليعملا هناك في سبيل الغنى مع الوف اللبنانيين المجاهدين



النساء بلحى وشوارب ـ بعد مئة سنة

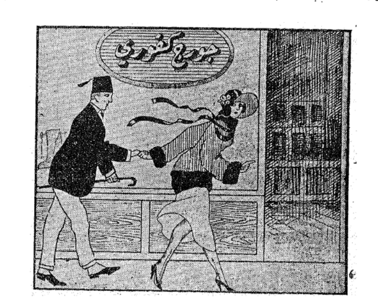
يذكر القراء المقال الذي نشرناه عن رأي احد الكتاب في ان نتيجة قص النساء لشعورهن ستكون ظهور اللحى والشوارب في وجوههن . وقد اخذت جريدة « الرير » الباريسية الموضوع وصورته صورة هزلية كما هو ظاهر هنا

فبعد مئة عام او اكثر تصبح السيدة بلحية وشاربين « كما هي ظاهرة جهة اليمين » وذلك نتيجة قص شعرها « كما هو ظاهر في الاطار قربها » ويصبح الرجل بشعر كث في رأسه « كما هو ظاهر جهة الشمال » وذلك نتيجة تركه لحيته اليوم « كما هو ظاهر في الاطار ايضاً قربه »

اذ تغني تغدو بلب الرزين
وتسري عنه وتنجي القلوبا

اسمعيني لحناً رقيقاً شجياً
فوق غصن من الاراك نديا
ان بالقلب يا حمام دويا
فأعده تكن لدائي طبيبا

فتاة غسان





الجريمة الشريفة

مأخوذة عن الرواية التي مثلت في سينما تاريس هذا الاسبوع :

مات والد « راندال » مجاهداً في سبيل نفع الانسانية في مستشفى (فولتير) بعد ان اصيب هو نفسه باشعة رانتجن وكان يداوي بها الناس.

وترك ولده الشاب « راندال » وشقيقة له حنت حنو الام على اخيها

اما راندال فانه كان يسعى الى اكتشاف مادة من بعض المواد البلورية تقدر ان تقوم مقام الراديوم لان (الغرام) الواحد منه كان يساوي الملايين فضلاً عن انه لم يكن موجوداً في فرنسا كلها سوى غرام ونصف غرام فقط وهذه الكمية لا تكفي الا لمداواة العدد القليل من المصابين بالسرطان اما باقي المرضى فقد قدر لهم الموت المحتم .

وبعد جهد وعناء وسهر توصل راندال الى تحقيق امنيته فاكتشف مادة من المحللات البلورية تقوم تماما مقام اشعة « الراديوم » ولا تكلف المبالغ الطائلة ثمناً لها عدا عن سهولة ايجاد الكمية اللازمة منها

وكان راندال موظفاً كمهندس كيماوي في معامل شركة (الميتري) التي كان يرأسها المسيو (غولد) من كبار المتمولين

فلما علم رئيس الشركة باختراع مهندسه قلق لمصير الشركة ودعا اليه اعضاء لجنتها الادارية وشاورهم في الامر وفي الطريقة التي يجب اتخاذها لحماية مصالحهم من الخطر الجديد

وكان المتآمرون يتكلمون في الحديقة وصدف ان (سوزان) ابنة الرئيس غولد كانت تتمشى في الحديقة فسمعت كلام المتآمرين وفهمت منه ان اباها سيعمل كل الطرق اياً كانت لمنع راندال عن تحقيق امنيته

نفرت نفس سوزان من هذه المطامع الاشعبية التي كانت تجول في نفس والدها وشركائه واشمأزت من محاربة المال للفضيلة الساعية الى انقاذ الانسانية من بعض الامها

وكانت سوزان تحب راندال سراً

ودعا غولد اليه في احد الايام مهندسه راندال

وكالة في شأن مستقبله وافهمه انه مستعد ان يقبل به صهراً لابنته

فطار قلب راندال من السرور وتقدم مع غولد من سوزان يحييها فقال لها ابوها

— ان المسيو راندال جاء يطلب يدك مني يا سوزان وانا سعيد ان اقدمها له

فنفرت الفتاة وفهمت غاية ابيها واجابت

ـ لا اريد ان اتزوج من مستخدم عندكم

فسقطت هذه الكلمة على رأس راندال كالصاعقة لانه لم يعرض هو نفسه للزواج ولا طلب يد الفتاة

ولكن سوزان ذهبت في المساء الى منزل راندال واعتذرت اليه عن تصرفها العنيف ولكنها لم تقل له السبب

وجاء راندال بنتيجة اختراعه الى مجلس الشركة فاخذ الرئيس غولد النتيجة وبدلاً من ان يفحصها ابدلها بغيرها واعاد البدل الى راندال قائلاً له :

— ان اختراعك قد فشل يا صديقي لان هذه المادة لا تقوم مطلقاً مقام الراديوم

ظن راندال ان غولد يقول الحقيقة فعاد الى منزله يائساً ولكنه لما اعاد الفحص رأى ان غولد خدعه اذ ارجع اليه مادة ليست هي ذات التي سلمه اياها

ولما عاد الى غولد يطلب منه ان يعيد اليه نتيجة اختراعه احتدم الجدال بينه وبين اعضاء المجلس حتى انهم توصلوا الى طرده واقالته من وظيفته

فُتّ في ساعد راندال امام هذه المعاكسة واراد ان يعيد اختباره عن جديد بعد ان ابت شركة « الميتري » ان تعيد اليه نتيجة اختراعه

ولكنه كان فقيراً لا يملك شيئاً فاضطر ان يبيع من ثيابه ومن حوائج بيته ليعيش مع شقيقته ومع الطفلة اليتيمة التي تبناها

اما الشركة فانها ارادت ان تحاربه الى النهاية فارسلت الى بيته تستجلب من هناك المعدات التي كان راندال يشتغل بها لانجاح اختراعه . وكانت هذه المعدات للشركة، فطار صواب راندال من هذه المعاكسة واراد ان يحارب الشركة بايصال حقيقة الامر الى الرأي العام فذهب الى مدير جريدة «النجدة» وعرض عليه المسألة فطلب اليه مدير الجريدة ان يوقع كتاباً يتعهد به تحت توقيعه ان ما يقوله هو الحقيقة ففعل راندال . وفي اليوم التالي صدرت (النجدة) وفيها اخطار مخيف لغولد ولشركته . فما كان من غولد الا ان دعا اليه مدير الجريدة واقنعه على السكوت وعلى بيع كتاب راندال بمبلغ الف فرنك ..

وهكذا اشترى المال صوت الرأي العام

...

بلغ اليأس براندال اخر حدوده عندما رأى كل هذه المعاكسات وهو انما يخدم الانسانية وينقذها من آلامها باختراعه العجيب

وبينما هو في هذه الحالة اذ دخلت عليه سوزان فبغت راندال من هذه المفاجأة وصاح

— انتِ هنا ؟

— نعم انا . انني اتيتُ كي اخبرك ان مع والدي كتاباً بتوقيعك وسيستعمله ضدك ويقيم عليك الدعوى وقد اشترى هذا الكتاب من مدير جريدة «النجدة»

— ولكن انتِ . انتِ .. ما الدافع الذي يدفعك حتى تعاكسي ذويك من اجلي ؟

— اني احبك

فلم يصدق راندال اذنيه واستعادها الكلمة فارتمت بين ذراعيه وهي تضمه الى صدرها

وفي هذه الاثناء دخلت شقيقة راندال تعلم اخاها ان المسيو غولد يريد مقابلته . ثم فتح الباب ودخل المسيو غولد وكانت اول كلمة قالها انه قد انسلخ عن الشركة من اجل راندال وقد جاء يتفق معه لتحقيق مشروعه

ثم دخل الرجلان الى مكتب راندال وهناك عرض غولد على راندال مبلغ ٥٠٠ الف فرنك لتتميم اختراعه وعرض عليه توقيع اتفاقية بينهما فوقع راندال الاتفاقية دون ان يقرأها ولكن غولد افهمه بعد التوقيع ان شروط الاتفاقية تنص على ان غولد يعين الثمن اللازم « للراديوم » الجديد فابى عليه راندال هذا الاحتكار وقال له

ـ انني ارفض ان يباع الغرام من هذا الراديوم الجديد باكثر من الف فرنك

واشتد الخلاف بين الرجلان حتى تقابضا وتماسكا بعنف

وظهرت امام راندال اشباح المرضى والمصابين الذين يقدر ان يشفيهم باختراعه الجديد بينما غولد يحاول اماتتهم باحتكار الاختراع فدفعه هذا الخيال الى رمي غولد على آلة الكهرباء فمات لساعته

ودخلت سوزان وشقيقة راندال فشاهدا غولد مرمياً على الارض وقد اسود لونه من التكهرب وشاع بين الناس ان الغني الكبير بينما كان عند صهره العتيد مس قضاء وقدراً سلكاً كهربائياً فصعق لساعته ومات

...

ونجح راندال في اختراعه نجاحاً مدهشاً واسس مستشفى مجانياً لمداواة امراض السرطان وصار معبود المرضى والمصابين لانه كان يشفيهم من الامهم وعذاباتهم بمدة قصيرة

ولكن خيال جريمته كان يتمثل دائماً امام عينيه

واخيراً قرر ان يعترف بالحقيقة امام القضاء وامام الناس خصوصاً امام مرضاه

ولكنه لما قام بتصريحاته عن جريمته لم يشأ احد ان يصدقه حتى سوزان ابنة غولد نفسها

واعتقد الناس انه اصيب بمس من كثرة ما اجهد نفسه واخذوه سراً الى مستشفى حيث قامت تعتني به سوزان وشقيقته

...

واخيراً تكفل الدهر باصلاح ما افسدته الظروف . وما مرت ستة اشهر حتى كانت سوزان زوجة راندال وتمثل الزوجان العاشقان بقول الشاعر

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما
يظنان كل الظن ان لا تلاقيا

مطبعة الجليل * شارع البوسطة · بيروت